Journal Of the Iraqia University (73-9) July (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الحذف والذكر ودلالاتهما النفسيّة في القرآن الكريم (دراسة بلاغيّة)

م.م. زينا محمّد علاوي / التدريسيّة في الجامعة العراقية / قسم الشؤون الإدارية والمالية
م.م. هبة طارق سالم / التدريسيّة في الجامعة العراقية / قسم الشؤون الإدارية والمالية

Deletion, Mention, and Their Psychological Implications in the Holy Qur'an (A Rhetorical Study)

M.M. Zeina Muhammad Allawi
M.M. Hiba Tariq Salem

ملخص البحث .

يعدّ الحذف والذكر من الأساليب البلاغيّة التي نحتاج إليها كلّما كنا في غنى من الكلمات والدلالة النفسيّة تشمل العمليات العقليّة التي تقوم على استدعاء الأفكار والتخيّل لها ، فضلًا عن المشاعر الانفعاليّة المختلفة التي يراد بها النقل إلى ذهن السامع ، وتبيّن أنّ هذه الدراسة لا تختصّ بتلك العمليّات النفسيّة التي تصحب الكلام وتعدّ من المتكلم فحسب ، بل تشمل تلك العمليّات النفسيّة التي تصحب الطرف الآخر من عملية الكلام أيضاً , وتعدّ الدلالة النفسيّة من أهمّ المعاني التي تصحب عمليّة الكلام ؛ لذلك لا بدّ من إلقاء الضوء على هذه الدلالة النفسيّة في الحذف , وتمثيلها في بعض الآيات القرآنيّة التي تتضمن دلالة نفسيّة .

الملخص باللغة الانكليزية .

Ellipsis and mention are rhetorical devices that we need whenever we are short of words. Psychological connotation includes mental processes that are based on recalling and imagining ideas, as well as various emotional feelings that are intended to be conveyed to the listener's mind. It is clear that this study is not concerned with those psychological processes that accompany speech and are only from the speaker, but rather includes those psychological processes that accompany the other party of the speech process as well. Psychological connotation is one of the most important meanings that accompany the speech process; therefore, it is necessary to shed light on this psychological connotation in ellipsis and represent it in some Quranic verses that include psychological connotation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدِ المرسلين، وعلى آله وصحبه الميامين , **وبعد:** يعدّ الحذف والذكر من أدقّ الأساليب البلاغيّة التي تحتاج إليها كلما كُنا في غنى عن الكلمات ؛ وذلك لدقته وتداخل مسائله , وسنذكر مجموعة من الأمثلة التي تحتوي على الحذف والذكر , وفيها دلالات نفسيّة كثيرة ومعانٍ كثيرة , يقول عنه الإمام عبد القاهر الجرجانيّ في كتاب دلائل الإعجاز : ((هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ، فانك ترى ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الافادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن)) , وقد قسّمت مادّة البحث إلى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأوّل منه أغراض ذكر المسند والمسند إليه , وقد قسّمته إلى ثلاثة مطالب، جاء المطلب الأوّل في : الذكر بالمعنى اللغويّ والاصطلاحي ، والمطلب الثاني : تناولت فيه أغراض ذكر المسند إليه والمسند ، والمطلب الثالث : تناولت فيه ذكر متعلّقات الفعل وتناولت في المبحث الثاني أغراض حذف المسند إليه , وقسّمته إلى أربعة مطالب , وهي : المطلب الأوّل : الحذف في المعنى اللغويّ والاصطلاحيّ ، والمطلب الثاني : في أدلة الحذف ، حذف المسند إليه سواء كان مبتدأ أو فاعلاً ، وجاء المطلب الثالث في حذف المسند بأنواعه ، وجاء المطلب الرابع في دواعي حذف المفعول به , وتناولت في المبحث الثالث منه الحذف والذكر ودلالاتها النفسيّة في القرآن الكريم , وضمّ ثلاثة مطالب : جاء المطلب الأوّل في أشكال الحذف وأسبابه ، ووظائف الحذف النفسيّة , والمطلب الثاني في أسباب الذكر , وتناولت في المطلب الثالث وقوع المظهر موضع المضمر في باب الحذف والذكر, ثمّ الخاتمة وتناولت فيها أبرز النتائج التي توصّلت إليها في البحث , ثمّ قائمة بأسماء المصادر والمراجع .

المبحث الأوّل : المطلب الأوّل : تعريف الذكر .

الذكر : وهو أن يأتي الكلام على أصله ولا مقتضى للعدول عنه ، والذكر لم يعرض له إلّا المتأخرون من علماء البلاغة ؛ وذلك لأنّ الذكر هو الأصل (عباس , ٢٠٠٧م : ٢٤٨-٢٤٩) .

ذكر المسند إليه ودلالته النفسيّة ذكر المبتدأ: قال تعالى « أولئك على هدى من ربهم عَلَى هُدى مِنْ رَبِّهِ ، وَأُولَئِّك هم المفلحون» (البقرة : ٥) , فإنّ اسم الإشارة وهو المسند إليه ذكر أوّلاً في قوله «أولئك على هدى من ربهم » وذكر ثانياً في قوله : (أولئك هم المفلحون) ، وإنّ هذا الذكر جاء لزيادة الإيضاح والتقرير، وليؤكّد اختصاصه بالمسند , فهؤلاء الذين ثبت لهم الفلاح واختصّوا به من دون غيرهم , ففي الجملة الثانية لاسم الإشارة غرض بلاغيّ وهو زيادة الكشف والإيضاح بالتأكيد ، فقد ثبت أنّهم هم المفلحون عند ربّهم يوم الدين، وهم الفائزون بجنات النعيم , (الجوينيّ , ٢٠٠٧م , ٣١٩) , فهنا مستوفي النفس ومرتبط بخبره , وكذلك في قوله تعالى : (قل هو الله أحد الله الصمد)) (الإخلاص:١-٢) , ذُكر اسم الجلالة مرّتين , فقد ذكره أوّلاً في قوله(قل هو الله أحد) وثانيا في قول (الله الصمد) ؛ هذا ليبيّن أنّه هو المعبود وحده لقضاء حوائج الناس ، فهو مرتبط بالجانب النفسيّ فيؤكّد لأنّه أدعى للنفس عند الذكر، فهذه الآية نزلت ردًّا على ما قاله أهل الكتاب , فقد قالوا إنّ لله ولداً ، فقالوا إنّ عيسى (عليه السلام) ابن الله , وقالوا إنّ الملائكة بنات الله ، ففي ذلك عندما قال (لم يكن له كفوا أحد) (الإخلاص :٤) , والصمد ، هو الذي يكفي من يقصدهُ , ينظر : (الطبرسيّ , ٢٠١٩م , ٥٦٥/١) , ومثله أيضًا قوله تعالى : «وَمَا تلكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى » (طه : ١٧) , فأدرك موسى (عليه السلام) أنّ هذا المقام يطيب فيه الحديث ويحلو فيه التفصيل فقال : ((هي عصاي)) (طه : ١٨) , ولم يكتفِ بذلك بل قال , في قوله تعالى : ((هي عصاي أَتَوَكا عَلَيْها وأهش بها غُنَمِي وَلِي فِيهَا مَارِبُ أُخْرَى)) (طه : ١٩) , فالنبيّ موسى (عليه السلام) يعلم علم اليقين أنّ الله عالم بكلّ ما قال فتحسن الإطالة , فالغرض الذي خرج إليه المسند إليه هو بسط الكلام والإطناب فيه وذلك بذكر المسند إليه حتّى ولو دلّ عليه دليل **(ابن فارس , ٢٠٠٧م :٣٩/٣)** , ويذكر المسند إليه للتبريك , كقولنا : (الله حسبي ، الله وليي ، الله سندي) (عبّاس : ٢٠٠٧م : ٢٥١) ، وأيضاً يُذكَر للأمانة والتحقير , كما تقول : أبو رغال هو الذي سار مع أبرهة الحبشيّ ليلاً إلى مكة ، أبو رغال هو أوّل خائن في الأمة .ومنه أيضاً قوله تعالى : ((إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ ما ليلة القدرِ(٢) ليلة القدر خير من ألف شهر(٣) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم مِن كُلِ أمر (٤) سلام هِي حَتَّى مَطلَعَ الفجر(٥))) (القدر :١-٥) , نجد في هذه السورة تكرّر العبارة (ليلة القدر) ثلاث مرّات , وهذا الذكر يفيد التعظيم والتأكيد ، القدر هنا جاءت بمعنى (الشرف والمكانة) , فتكرّرت ؛ وذلك لعلو شأنها ومكانتها ؛ لأنّها ليلة مباركة ، وفي هذه الآية لم يصرّح بالمنزَّل (القرآن الكريم) والمنزَّل عليه (الرسول محمّد صلّى الله عليه وسلم) ، فلم يذكر المعظّم ؛ لعلو شأنه ، وهذا يدلّ على وضوحه , وهو معلوم لدى السامعين (ابن عاشور , ١٩٨٤م :٤٠٢/٣٠) **ذكر المسند والدلالة النفسيّة :** إنّ لذكر المسند دلالات متعددة , كما في قوله تعالى :« لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب عظيم » (البقرة : ١١٤) , ففي الآية الكريمة ذكر المسند , وهو قوله تعالى : « لهم » مرّتين , ولم يقُل لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب عظيم ؛ لأنّ الهدف أن يبيّن أنّهم كما استحقوا الخزي، فهم كذلك يستحقون العذاب العظيم في الآخرة , فجاء هنا لغرض إفادة تخصصيه بالمسند إليه (عبّاس , ٢٠٠٧م : ٢٥٤) , وجاءت كلمة (لهم) هنا خبر مقدّم .

المطلب الثالث : ذكر متعلّقات الفعل .

يقصد بمتعلّقات الفعل : هو الزمان والمكان الذي يقع فيها الفعل , والجار والمجرور , والحال , والمفعول , (عبّاس , ٢٠٠٧م : ٢٥٧) , نحو قوله تعالى : (وبالحق انزلناه وبالحقِ نزل) (الإسراء: ١٠٥) , ففي قوله تعالى: (وبالحق انزلناه) كانت حدثًا عن القرآن الكريم بأنّه من عند الله هذا أوّلاً ، وفي قوله تعالى : (وبالحقِ نزل) فالمتعلّق بالحقِ إنّما جاء لزيادة التقدير والفائدة .ومثله قوله تعالى : ((رَبَّنَا عليك تَوَكَّلْنا وَإِليك أنبنا وإِلَيْكَ المصير)) (الممتحنة: ٤) , فيها مقام بسط حيث تجمل الإطالة , وفيه التضرع والدعاء وما يتلذّذ ويخشع به الداعي ، وهكذا نذكر ما نذكر من متعلّقات الفعل ، حينما يقتضي المقام ذلك ، كزيادة التقرير , وتثبيت الشيء في النفوس , والتنصيص على الشيء وسببه , وعندما تريد أن نقرر أمراً سواء كان الأمر زماناً , أو مكاناً , أو حالاً ، فإذا أردت أن تتحدث مثلاً عن آثار النبيّ محمّد (صلى الله عليه وسلم) فإنّك تردد هذه العبارة ، عام الفيل ولد فيه النبيّ الكريم (صلى الله عليه وسلم) , عام الفيل نعدّه نقطة تحوّل في تاريخ البشريّة . وهكذا عام الحديبيّة أو الهجرة , أو سنة سبعة وستين , وخلاصة القول : إنّنا نذكر ذلك عندما نرى المقام يستدعي ذلك تذكُّراً ، أو تحسُّراً ، أو إلهاباً ، أو غير ذلك من المقامات المتعددة (عبّاس , ٢٠٠٧م :٢٥٨) .

المبحث الثاني : المطلب الأول : تعريف الحذف وأدلته .

الحذف هو : ((الإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالماً بمراده فيه)) (جعفر , ١٩٩٥م : ٦٩) , والأدلة على الحذف كثيرة منها , ينظر : (مطلوب , والبصير , ٢٠٠٩م : ١٨٥) .

١-أن يدلّ العقل على الحذف والمقصود الأظهر على تعيين المحذوف، نحو قوله تعالى:

((حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ)) (المائدة : ٣) , فإنّ العقل يدلّ على الحذف، والمقصود : حُرِّمَ عليكم تناول الميتة , والدمّ , ولحم الخنزير؛ لأنّ الغرض الأظهر منها تناولها.

٢- أن يدلّ العقل على الحذف والتعيين ، كقوله تعالى : "جاء ربك" (الفجر : ٢٢) .

٣- أن يدلّ العقل على الحذف والعدة على التعيين، في قوله تعالى: ((فذلكن الذي لمتنني فيه)) (يوسف : ٣٠) دلّ العقل على الحذف ؛ لأنّ الإنسان إنّما يُلام على كسبه , فيحتمل أن يكون التقدير (في حبّه) , لقوله : ((وقد شغفها حبًّا)) (يوسف : ٣٠) , وأن يكون في مراودته : لقوله ((تراود فتاها عن نفسه)) (يوسف : ٣٠) ، وأن يكون في شأنه وأمره فيشملها، والعادة دلّت على تعيين المراودة ؛ لأنّ الحبّ المفرط لا يلام عليه صاحبه لقهره ولغلبته إيّاه , وإنّما يُلام على المراودة الداخلة تحت كسبه التي يقدر أن يدفعها عن نفسه , ينظر : (أبو شادي , ٢٠١٨م : ٢٨) .

٤- أن تدلّ العادة على الحذف والتعيين , كقوله تعالى : ((لو نعلم قتالاً لاتبعنكُم)) (آل عمران : ١٢٧) مع أنّهم كانوا أخبر الناس بالحرب فكيف يقولون بأنّهم لا يعرفونها ؟فلا بدَّ من الحذف والتقدير : ((مكان قتال)) والتقدير هو : ((تقاتلون في مواضع لا يصلح للقتال ويخشى عليكم منه)) ويدلّ على أنّهم أشاروا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن لا يخرج من المدينة , وإنّ الحزم والبقاء فيها أي لو نعلم مكان قتال لاتبعناكم , ينظر : (أبو شادي , ٢٠١٨م :٢٩) .

٥ – الشروع في الفعل :- كقول المؤمن (بسم الله الرحمن الرحيم) عند الشروع في القراءة أو أي عمل فإنّه يفيد أنّ المراد (بسم الله أقرأ) والمحذوف يقدّر ما جعلت التسمية مبدأ له , ينظر : (مطلوب , والبصير , ٢٠٠٩م : ١٨٥) .

٦ – اقترن الكلام بالفعل :- مثل قولنا لمن أعرس : بالرفاه والبنين , والتقدير : بالرفاه والبنين اعرست , ينظر : (أبو شادي , ٢٠١٨م : ٢٨) .

حذف المسند إليه (المبتدأ) : قد يحذف المسند اليه إذا دلّت عليه قرينة ولولا القرينة لكان الحذف نقصًا وعيبًا ولا بدّ مع القرينة محسّنات تُرجّح الحذف على الذكر , ينظر (عبّاس , ٢٠١١م : ٢٦٣) , ومن الأمثلة على ذلك في قوله تعالى : ((كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير)) (هود : ١) , فما وصف به الكتاب في الآية الكريمة من أوصاف الخير تغني عن ذكر المسند إليه فحُذِف ، فأحكمت هنا بمعنى الأحكام التي يحتويها الكتاب فهي تدلُّ على اتقان البناء بحيث يمنع عنه الفساد , فلا خلل فيه , ولا تناقض , ولا تعارض , ولا انهيار ، إذن المقام هنا مقام مدح , وهو أحد المحسنّات والدواعي التي ترجّح الحذف على الذكر عندما يكون المقام مقام مدح أو ذمّ أو ترحّم . ومثله أيضًا قوله تعالى : ((كلا لينذبن فِي الْحُطَمَةِ(٤) وَمَا أَدراك مَا الْحُطمَةُ (٥) نَارُ الله الموقدة(٦))) (الهمزّة : ٤-٦) , والتقدير : الحطمة نار الله الموقدة ، فحذفت ؛ لوقوعها في جواب استفهام , ولو ذكرت لصار عبثاً ؛ لذلك حذفت ؛ لعدم الفائدة من ذكر المسند اليه ، في هذه الآية يبيّن الله تعالى أحوال بعض الخاسرين وصفات أهل الضلالة ، وفي الآيات تهديد لهؤلاء بإلقائهم في نار موقدة تحطّم أجسامهم , وقلوبهم , وتغلق عليهم الأبواب فلا خلاص لهم , ينظر : (طنطاوي , ١٩٩٨م : ٨٣٢/١) , ومثله قوله تعالى : ((مَنْ عَمِلَ صَالحا فلنفسه ومَن اساء فعليها)) (الواقعة :٤٦) , والتقدير : فعمله لنفسه وإساءته عليها ، فحذف المسند إليه؛ لعدم الفائدة منه ، ولأنّه واقع بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط , ينظر: (عبّاس , ٢٠٠٧م : ٢٦٥) ، ففي هذه الآية ((ينفي الله تعالى صفة الظلم عن نفسه بعد قوله : (ومن عمل صالحاً فلنفسه ...) فكأنّه يقول أنا أحكم عدل بينكم وبين أنفسكم، أجرى كل نفسى بما عملت وبما سمعت دون ظلم فأنا أحكم لكم وعليكم فانتم لستم خصوماً لي)) (طنطاوي : ١٩٩٨م : ٣٦١/١٢) , ومن المحسّنات والدواعي التي يحذف من أجلها المسند إليه إذا وقع بعد القول وما اشتق منه ؛ لعدم الفائدة من ذكر المسند إليه ، وذلك في قوله تعالى : ((فأقبلَت امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وقالت عجوز عقيم)) (الذاريات : ٢٩) , والتقدير : أنا عجوز عقيم , فحذف المسند إليه لوقوعه بعد القول ولا فائدة من ذكره ، فحذف المبتدأ ؛ لضيق المقام ولعظيم المفاجأة بالبشرى فصكّت وجهها أي : لطمته وقالت : عجوزٌ عقيم ؛ لأنّها لم تلد قط ، ولعظيم المفاجأة بالبشرى , يلاحظ في هذا السياق حالة من الاضطراب , والتوتر النفسيّ , والهمّ , فكلمة (أقبلت) هي البؤرة النفسيّة للحدث , فهي تشير إلى أنّ المقبلين يتكلّمون بكلام ظاهر , أو يكلِّمون أنفسهم , ولفظة (صكّت) فيها دلالة نفسيّة إيحائيّة وصوتيّة , تتمثّل بالشدّة والثقل , فكلّ هذا يصوّر لنا الحالة النفسيّة لزوجة نبيّ الله إبراهيم (عليه السلام) عندما تلقت خبر حملها , مع كونها عاقر , وقد بلغت من العمر عتيًّا , ولفظة (صَرَّة) فيها دلالة نفسيّة ؛ لأنّها تصوّر لنا أنّ زوجة إبراهيم (عليه السلام) أقبلت مع لمة من النساء وهنَّ مجتمعات إلى حدّ الإلصاق ببعضهن ببعض ,

ويسألن أنفسهن باستغراب ؛ نتيجة تلقي الخبر , وهذا يبيّن لنا قدرة الله تعالى على فعل كلّ شيء وإن كان خارقًا للعادة , فهنا حذف المسند إليه في هذه الآية الكريمة ؛ لضيق المقام , ينظر : (الكرعاويّ , ٢٠١١م : ٢٠٨-٢٠٩)

حذف المسند إليه إذا كان فاعلًا : إذا كان المسند إليه فاعلا فهنالك محسّنات كثيرة لحذفه، ومنها ما يتصل باللفظ , ومنها ما يتصل بالمعنى .

أوّلاً : ما يتصل باللفظ : فهو المحافظة على السجع , كقولهم في : من طابت سريرته حمدت سيرته ، فلو قيل حمد الناس سيرته لتغيير السجع , وكذلك قولك : من طَهُرَ قلبهُ فُرج كربة , (القزوينيّ , ١٩٧١م : ٢٦٧) .

ثانيا : ما يتصل بالمعنى

١-الإيجاز والاختصار : مثل قوله تعالى : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ) (النحل:١٢٦) , فحذف الفاعل هنا ولم يقل بما عاقبكم الناس به ؛ وذلك للإيجاز والاختصار , وهنا قال الله سبحانه في الآية الكريمة (إن) ولم يقل (إذا) ؛ لأنّه يدعو إلى التحنن على الخصم والرأفة فيه ، فـ(إن) في (إن عاقبتم) فكأنّ المعنى يحبّ ألا تعاقبوا أمّا إذا قال (إذا) فتفيد التحقيق والتأكيد , والله يريد أن يحنن القلوب ويضع ردّ العقوبة بمثلها في أضيق نطاق فهذه رحمة منه حتّى مع الأعداء , (الجرجانيّ , ١٩٧١م : ١٢٨) .

٢- أن يكون معلوماً للسامع : مثال ذلك قوله تعالى:((خلِقَ الإِنسَانُ مِن عَجَلٍ)) (الأنبياء : ٣٧) التقدير : أي خلق الله الإنسان في عجل , فحذف الفاعل ؛ لأنّه معلومٌ للسامع , ومثال آخر : ((خلق الانسان ضعيفاً)) (النساء : ٢٨) , حذف المسند إليه وهو الفاعل (الله) ؛ كون الفاعل مجهول للمتكلّم فلا تعينهُ للمخاطب ؛ لأنّه معلومٌ للسامع .

٣- قد يحذف ؛ لأنّه لا يتحقق غرض من الأغراض بذكره , نحو قوله تعالى : «إنما المؤمنين الذي إذا ذُكِرَ الله وَجِلتْ قُلُوبُهم وإذا تُلِيَتْ عليم آياتهُ زادتهم إيمانا وعلى ربِّهِم يَتَوَكَّلُونَ » (الأنفال : ٢) , فليس هنالك غرض يتحقق من ذكر الفاعل ، فأيّ ذاكر أو تالٍ يتأثّر المؤمنون به , والتقدير : (تليت الآيات عليهم) (السكاكيّ ,١٩٧١م : ١٣٧) .

٤- ومما يكاد يطّرد في حذف المسند إليه توجيه المخاطب للحدث نفسه , ونجد هذا في مشاهد يوم القيامة : قال تعالى : ((فاذا نفخ في السور في السور كانت نفخة واحدة وحملن الارض والجبال فدكتا دكا واحدة)) (الحاقة ١٣-١٤) , وقوله تعالى : ((ويوم تبدل الارض غير الارض والسماوات)) (إبراهيم : ٤٨), وقوله تعالى : ((وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا)) (الزّمر : ٧١) , وقوله تعالى : ((وجيء يومئذ بجهنم)) (٤٦) , في هذه الآيات نجد أنّ المسند إليه قد حذف في جميع هذه الآيات ؛ وذلك لأنّ الذي يريده القرآن الكريم أن يوجّه الناس إلى هذه الأحداث الجسام العظام دون أن ينشغلوا بمن فعل هذه الأفعال ، فأيًّا كان الدافع في الصُّور، وأيّاً كان الذي يدكّ الارض ويبدّلها وكيف جهنم ؟ وكم من ملك يجيء بها ؟ كل هذا نجده لا يذكر في الآيات الكريمة إذ ليس هناك هدف كبير يتحقق بذكره ، وهذه أكثر الأغراض التي يحذف من أجلها المسند إليه سواء كان- مبتدأ أم فاعل . ينظر : (السامرائيّ , ٢٠٠٨م : ٩٨) . **المطلب الرابع : حذف المسند** : المسند قد يكون اسماً وقد يكون فعلاً (عبّاس , ٢٠٠٧م : ٢٦٩) , ويسمّى محكومًا به أو مخبرًا به (الفرّاء , ١٩٥٥م : ٢٠٨) ، وما قلناه في المسند إليه يمكن أن نقولهُ هُنا مَع أن المسند إليه اكثر أصالة في الجمل من المسند : ١- **حذف الخبر** : من المواضع التي يحذف فيها الخبر (المسند) إذا كان خبراً لـ (إن) مثل قول الأعشى ميمون بن قيس بن جندل.

إنّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا وَإِنَّ فِي اَلسَّفرِ مَا مَضَى مَهلًا

يصف الأعشى هنا الأحياء والأموات , فيكون التقدير ((وإن لنا محلاً وإن لنا مرتحلاً)) : أي محلاً في الدنيا ومرتحلاً عنها إلى الموت، وبمعنى آخر يكون معنى البيت أنّ محلاً لنا بدار الدنيا , ولكن لنا كذلك مرتحلاً وليس كأيّ مرتحلٍ بل هو مرتحل لا عودة معهُ , فإنّ الموتى إذا مضوا ، مضوا مضياً لا سبيل معه , فحذف المسند ؛ لوقوعه خبراً لـ(إنّ) (أبو موسى , ٢٠١٤م : ٢٨١/١) .

ب- حذف المفعول به : من دواعي حذف المفعول به ((إفادة التعميم مع الاختصار)) , (عبّاس ,٢٠٠٧م : ٢٠٨) , في قوله تعالى : ((والله يدعوا إِلَى دَارِ السّلام)) (يونس : ٢٥) أي ((بمعنى يدعو جميع عباده ، فحذف المفعول به ؛ ذلك لغرض افادة التعميم مع الاختصار)) (عبّاس , ٢٠٠٧م : ٢٠٩) , وقد يحذف للتحقير , نحو قوله تعالى : ((لينذر بأساً شديداً)) (الكهف : ٤) انذر هنا متعدية لمفعولين حذف أحدهما , والتقدير : (لينذر الذين كفروا بأساً شديداً فحذف المسند ؛ لإهانته وتحقيره و, من حذف المفعول به أيضاً قوله : ((فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددًا)) (الكهف : ٢) , فحذف المفعول (ضربنا) أي التقدير: (فضربنا على آذانهم حجاباً) , فحذف ؛ لأن الغرض بيان العظة والعبرة وأن ذلك من أمر الله الذي يقول للشيء كن فيكون "(عبّاس , ٢٠٠٧م : ٢٠٩) .

المبحث الثالث : الدلالة النفسية للذكر والحذف في القرآن الكريم

المطلب الأوّل : الحذف أشكاله وأمثلته

: للحذف أشكال، أحياناً يحذف المسند إليه ، وأحياناً المسند ، وأحياناً الفاعل ، وأحياناً الفعل ، وتارة يحذف جواب القسم ، وتارة يحذف جواب (لو) وأحياناً يحذف ما يأتي بعد الفاء الفصيحة.....إلخ , وكلّ هذه لها أسرار بلاغيّة ومعاني نفسيّة قد حذف الحرف , وقد يحذف الفعل , وقد يحذف الاسم , فمن حذف الحرف قوله تعالى ((ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً)) (الكهف : ٨٢) بحذف التاء , وقوله : ((هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل مَا لَمْ تستطع عليه صبراً)) (الكهف : ٧٨) بثبات التاء هذا يشير إلى ملحظ نفسي ؛ لأنّ موسى (عليه السلام) كان في قلق جرّاء أفعال الخضر فراعى السياق القرآنيّ الثقل النفسيّ الذي يعيشه موسى (عليه السلام) فمرّة أثبت ؛ ليتناسب مع الثقل النفسيّ لموسى ، الثقل في نطق الكلمة بزيادة الحرف ، ومرّة أخرى حذفه بعد زوال الحيرة وخفة الهمّ عن موسى ؛ ليتناسب خفة الهمّ مع خفة الكلمة بحذف الحرف الذي ليس من أصل الكلمة : (الجرجاني : ١٩٧١ : ١٥٨) , ومثال ذلك أيضاً قوله : ((فما اسطاعوا أن يظهرُوهُ وما اسْتَطَاعُوا لَهُ نقباً)) (الكهف : ٩٧) (اسطاعو) و(استطاعوا) , جاءت هاتان الكلمتان في سورة الكهف في الحديث عن السدّ الذي بناه ذو القرنين على يأجوج ومأجوج بعد أن بناه عليهم كي يمنع فسادهم أرادوا الخروج فحاولوا تسلق السد فلم يفلحوا ثم حاولوا أن أو يخربوه فلم يستطيعوا كذلك ، تلاحظ حذف التاء في الأولى وإثباتها في الثانية ؛ وذلك ليتناسب مع السياق ؛ لأنّ تسلق السدّ شيء لطيف يحتاج إلى لطف وخفّة فناسب حذف التاء ، أمّا النقب والخراب , فهو شيء ثقيل يحتاج إلى جهد وقوّة , ومعدات ثقيلة , فناسب ذكر التاء ليكون ثقل الكلمة مناسب لثقل الفعل ، وخفة الكلمة مناسبة ؛ لخفة الفعل (عمار ساسي , ٢٠١٨: ٢٤٤) , مثال ذلك قوله ((ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون)) . (النحل : ١٢٧) , وقوله : ((ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون)) . (النمل :٧٠) إنّ الآية الأولى تشير إلى ضرورة إزالة وحذف الضيق من النفس فحذفت النون في لفظة (تك) , وهذا منسجم مع الآية في سياقها بخلاف الثانية فقد جاءت على الأصل. فهي بهذا تضيف بعداً نفسيّاً يجعل السامع يتحلّى بهذه الصورة . ومن ذلك حذف ياء المتكلم في مواطن وذكرها في مواطن أخرى ، أمّا المواطن التي حذفت فيها ياء المتكلم , ففيها إشارة إلى الوجازة في الكلام، وأمّا المواطن التي ذكرت فيها ياء المتكلم , فهي مقام إطالة وتفصيل (السامرائيّ,٢٠١٨م : ٨٠) , مثال ذلك // ما بين الآيتين الكريمتين في قوله تعالى : ((قُلْ أدعُوا شُرَكَاءَ كُم ثُمَّ كيدُونَ فَلا تنظرون)) (الأعراف : ١٩٥) , وقوله : ((من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون)) (هود : ٥٥) حذفت الياء في لفظ (كيدون) في آية الاعراف ، أمّا الآية في سورة هود , فالياء مذكورة في (فكيدوني) , فالمقام فيها مقام تحدي كبير ومواجهة فكأنّه في الحرف إشارة إلى أنّ هوداً (عليه السلام) أظهر نفسه ، زيادة في التحدي ؛ لأنّ المتحدي لا بدّ أن يظهر نفسه ، بخلاف التي في الأعراف إذ ليس فيها تحدٍ ومن باب الحذف ، حذف الفاعل كما في قوله تعالى :-« قيل يأرضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأَمْرُ وَاستوَتْ عَلَى الجودي وقيل بعداً للقومِ الظَّالِمِينَ » (هود : ٤٤) , فحذف الفاعل في هذه الآيات لعدم تعلّق الضر والتقدير الله يقول ان الفاعل هو الله من ذكره ، فبدأ بفعل القول (قيل) وهذا القول يقال لمن يسمع ويعقل ثم نادى الأرض والسماء ((يا أرض، ويا سماء)) والمنادى ينبغي ان يعلم أنه نودي لسماع شيء ما، وعليه ان يفعل شيء ما لأنّه نداء حقيقي وليس مجازي، وهنا يتكلم عن الامر الحقيقي فهو يسمع أو يعقل ثم أمر (أبلعي ماؤك)) ، والأمر هنا ايضاً على سبيل الحقيقة وليس مجازي ، وأن خطاب الارض والسماء بطريقة النداء و بالأمر استعارة لإدخال الشيء في باطن شيء بسرعة ، و معنى بلع الأرض ماءها دخوله في باطنها بسرعة .(ينظر,ابن عاشور,١٩٨٤: ٢٤٦) , الفاعل حذف في الآية لكي يصور حالة فزع نفسية يمر بها الأنسان إذ لا يهمه من يقوم لا يهمه من يقوم بالفعل.ومن باب حذف المفعول (قصد البيان بعد الإبهام)، فيحذف المفعول بعد فعل المشيئة بعد (لو) و بعد (حرف الجزاء) ، كما في قوله تعالى :-((فلو شاء لهداكم اجمعين)) (الانعام:١٤٩)وقوله تعالى : ((لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين)) (الانفال :٣١) , وقوله : ((لَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذرَهُم وَمَا يَفْتَرُونَ)) نجد في هذه الآيات حذف المفعول لدلالة ما بعده عليه كانه قبل ولو شاء ربك عدم فعله هما فعلوه ، وكذلك لو نشاء القول لقلنا ، ولو شاء هدايتكم لهداكم وقد يُذكر مفعول المشيئة والإرادة وذلك في الأمور التي تكون مستغربة . (عباس,٢٠٠٧: ٢٨٦) , مثال ذلك قوله: ((لو اراد الله ان يتخذ ولداً لاصطفى مما يخلق ما يشاء)) (الزمر:٤)فهو امر مستغرب على الله عز وجل فالحذف مشيراً إلى تلك الابعاد النفسية . التقدير لو أراد الله الارادة ان يتخذ ولداً لا صطفى , ومن امثلة حذف المفعول أيضاً ؛ قوله تعالى "أذهبا إلى فرعون إنه طغى(١) فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى(٢) قالا ربنا إننا نخاف أن يفرض علينا أو أن يطغى (٣) قال لا تخاف إنني معكما أسمع وأرى" .(طه:٤٣-٤٦) , في هذه الآيات حذف المفعول لم يقل يخشاني ، يتذكرني ، لا تخافا فرعون ، أسمع ما يقول لكم وأرى ما يفعل ، فهذا الحذف في النفوس طمأنينة وثقة، في (أسمع ، وأرى) إذن النفوس سوف تطمئن إلى شمولية هذا السماع وهذه الرؤية، وفيها ما يعبر عن الرهبة في (لا تخافا) فهو أشارة إلى أنه لا ينبغي أن يكون منهما خوف . (السامرائي,

٢٠١٨: ٣١٩) , ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله تعالى :((وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا)) (النجم:٤٣-٤٤) , فلم يقل أضحك قوماً ، وأبكى قوماً، ولم يقل أمات قوماً وأحيا آخرين ، ومن ذلك قوله تعالى :((إن الذين كفروا بالذكر لما جَاءَهُم وَإِنَّهُ لكتاب عزيز)) . (فصلت : ٤١) , فكل ما يحذف جوابه يؤدي غرضاً نفسياً عظيماً إذ تذهب فيه النفوس كل مذهب و النفس مجبولة على الخوف من المجهول , ومن أبواب الحذف أيضاً حذف جواب القسم , كما في قوله : ((الفجر * وليالٍ عَشْرٍ* والشفع والوتر * والليل اذا يسر)) (الفجر :١-٤) , وقوله ((والنازعات غرقاً* والناشطات نشطاً* والسابحات سبحاً* فالسابقات سبقا * فالمدبرات. أمراً))(النازعات :١-٥) , في هذه الآيات لا يوجد جواب للقسم فهو محذوف وهذا الحذف يبعث النفس على التفكير لتهتدي إلى الجواب وتضل النفس تتبع هذه الآيات بتلو بعضها بعضاً تستوحي منه الجواب لشدة ما بعث في النفس وأستأثر بعمق تفكيرها فمن وظائف هذا النوع فتح باب الترقي والتصور لتذهب النفس في كل مذهب . (الجيوسي, ٢٠٠٦: ٢٣٦) , ومن صور الحذف من الجانب النفسي فهو ما تسمى بـ(فاء) الفصيحة ، كما في قوله تعالى : ((فصبر جميل)) (يوسف :١٨) و((فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ فضرب الرقاب))(محمد :٤) أي : فأضربوا الرقاب ضرباً ، وهذا الحذف يصور سرعة ذلك المشهد ، فجاء الحذف ملائماً ؛ ليعبر عن تلك السرعة .(السمرقندي,٢٠٠٦: ٤٨٦)

وظائف الحذف النفسيّة

١- التفخيم والاعظام :- مثال ذلك((وسئل القرية)) (يوسف :٨٢) أي التقديرأسأل أهل القرية وهذا يدل على مدى انتشار الخبر وذيوعه .

٢- التلطف في لوم النفس والترفق في تأديبها وتأنيبها :- مثال ذلك قوله تعالى : ((وإذا رَأَوا تِجَارَةً أَو لَهْوا انفضوا إليها وتركوك قائماً)) (الجمعة : ١١) حيث أعاد الضمير مؤنثاً على التجارة ، ولم يعده على اللهو : « انفضوا إليها» وذلك ترفقاً في ناديهم وتلطفاً في تقريعهما وتخفيفاً من وخزات تأنيبهم ، فالحقيقة إنهم لم يقصدوا الانفضاض عن رسول الله ، بل ما جلبت عليه النفس من غريزة حب المال وحب البقاء وهذا علاج نفسي (الجيوسي,٢٠٠٦: ٣٦٥)

٣- مراعاة الحالة النفسية في محنتها وشدتها .إذ أن النفس مجبولة على اختصار الكلام والحديث عندما تصاب بكرب ، إذ من طبعها إنها تعاف طول الكلام في هذه اللحظات ، ولا تقوى على بسط الكلام مراعاه الحالة النفس . مثال ذلك قوله تعالى وهو يصور لنا حال يعقوب (عليه السلام) حيث تفجعه نفسه على يوسف فحذف أكثر من جملة ، فقال : ((وتَولَّى عنهم وقَالَ يَأْسَفى عَلَى يُوسف وابيضت عيناه من الحُزن ، فهو كظيم)) .(يوسف :٨٤) فإن أصل الكلام : تولى عنهم وأنصرف بعيداً وراح يبكي ويشكوا إلى ربه ، أما عندما تكون في حالة استئناس فيسبط لها الكلام (السمرقندي ,٢٠٠٧: ٤٨٧) مثال ذلك قولهِ :((لَقَدْ جَاءَكَ الحَقّ مِنْ ربِّكَ فَلَا تَكُونن من الممترين)) (يونس :٩٤)هنا دخلت النونان .

٤- تصوير سرعة الاستجابة -: مثال ذلك قوله تعالى :((سندع الزبانية)) (يونس :٩٤)فحذفت الواو في الآية وهي (سندعو) فحذفت ليدل على سرعة الفعل وإجابة المدعو قسوة البطش ، ومثله قوله ((ويمح الله الباطل)) . (الشورى :٢٤) فهنا يدل على سرعة محو الباطل. وفي الآية التالية تصور لنفسية الانسان في تعجله العذاب : قال تعالى : ((ويدع الإنسان بالشَّرِ دعَادَه بالخَيرِ وَكَانَ الإنسان عجولاً)) . (الاسراء :١١) , فحذف الواو ، وأحياناً يحذف الشيء من الكلام دفعاً للسامة , والملل لشدّة وضوحه , ومثل ذلك حذف الضمير المنفصل , والمتصل , وضمير الوصل (هو، هي) كما في قوله : ((ذلك الكتاب لا ريب فيه)) (البقرة :٢) , وقوله : ((وما أدراك ماهية النار حامية)) (القارعة :١٠-١١) إذ المعنى هو لا ريب فيه ، وهي حامية

٥- تعبر عن مدى التفجع : مثال ذلك قوله تعالى : ((ونادوا يملك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون)) (الزخرف :٧٧) , قرىء ((يامال)) ولعلّه يقال في توجيه القراءة أنّه تعبير عن مدى التفجّع الذي أَحلَّ بهم فأهل النار لشدّة ما هم فيه عجزوا عن إتمام الكلمة , فخرجت معبّرة عن الضيق الذي يواجههم حيث يصعب عليهم المنطق كاملاً .(أبو شادي, ٢٠٠٧ : ٨٤) , ومن حذف المبتدأ أيضاً قوله تعالى : ((سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم)) , فكلّ من ثلاثة وخمسة ، خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هم ثلاثة) و(هم خمسة) , وكذا سبعة ثامنهم كلبهم , فقد دلّ الحذف هنا على ظهور أمرهم وانتشار خبرهم ، فتكلّموا بهذا الحدّ كما في قوله تعالى في سورة مريم (عليها السلام) : ((واشتعل الرأس شيباً)) أي : بمعنى شعر الرأس وقد أفاد الحذف هنا حذف المضاف ، هنا في الآية ذكر دعاء زكريا ، وقدّم ذلك بأسلوب رائع يتيح للمتلقي أن يعيش معه أجواء نفسيّة ، فقد قدّم زكريا قبل الدعاء ثلاث مقدمات فقد استنزل النعمة واستدر عطف الله تعالى (البلاغة في سورة مريم /موقع ألكتروني :٢٠١١م) , ففي الأولى إنه نفي الأولى ذكر إنه ضعيف لا يقوى على شيء. وان الكبر قد أخذ منه مأخذاً فضلاً عن ذلك ان زوجته كانت عاقراً لا تلد ، والثانية إن الله تعالى ما رد دعائه والثالثة كون مطلبه سياً للمنفعة في الدين ، ويبدوا انه اشار يوهن العظم إلى الضعف الباطن في قواه وبأشتعال الشيب في الرأس إلى الضعف الظاهر فهذه التفاصيل تزيد من الدعاء توكيداً لما فيها من الارتكاز على حول الله وقوته (الرازي

,ج٢١ ,١٩٧١ :١٥٥)ومثلة قوله ((وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شقيا))(مريم :٤)هنا حذف المضاف إليه تخفيفاً وتلهفاً على تحقيق المدعوة به إذا كان دعاء . والدلالة النفسية في هذه الآية هي انه قرن حاجته بشيئيين الأول ضعفة عن ذلك ، والثاني ثنائه على الله سبحانه ومدحة إياه بأنه لم يرد إليه طلباً يوماً وانه سبحانه عودة الاستجابة إذا دعله ، و هذا فيه حسن التحايل والتلطف في الطلب . (الزمخشري,١٩٧١ :٢٨٣)

وفي هذه الآية حذف حرف النداء (ياء) وذلك تنزيهاً وتعظيماً لان في النداء طرفاً من الامر وكذلك فيها تعظيم .(ابو شادي ,٢٠١٨ :١٠٤)

المطلب الثاني : الذكر أسبابه وأمثلته .

أن عدم الذكر (الحذف) أبلغ من الذكر بسبب وضوح المذكور، إلا أن القرآن يذكر المعاني المعلومة في الذهن وقد يكون ورائها دلالة نفسية ، فمن الاسباب النفسية للذكر(إن الة اللبس والإبهام – تأكيد الشيء في الذهن التعظيم التهويل التحقير)(ينظر: السامرائي ,٢٠١٨ :٣٢٨)ولعل اهم هذه الاسباب التي تكون وراء ذكر المعلوم هو إزالة اللبس والابهام عن المتحدث عنه ، وتأكيده من جهة أخرى فهو مرتبط بالجانب النفسي فعندما يؤكد عليه يكون ذلك أدمى للنفس عند الذكر .مثال ذلك ... قال تعالى :((أولئك على هدى م ربهم أولئك هم المفلحون))(البقرة :٥) مستقر في النفس مرتبطاً بخبره ومثبه ايضاً ((وما ادراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من الف شهر))(القدر:٢–٣)ومثله أيضًا : ((قل هو الله احد * الله الصمد)) (الاخلاص :١–٢)القدر هنا بمعنى المكانة و الشرف , هنا تكررت هذه العبارة (ليلة القدر) , وذلك للتعظيم هذه الليلة ولعلو شانها لانها ليلة مباركة , وفي هذه الاية لم يصرح بالمنزل ولا بالمنزل عليه لم يذكر المعظم ولم يقل القران (لعلو شانه) هذا يدل على وضوحه وهو معلوم لدى السامعين (ابن عاشور ,١٩٨٤: ٤٠٢) .

المطلب الثالث : وضع المظهر موضع المضمر في باب الحذف والذكر

ويطلق عليه خروج المسند اليه على خلاف المقتضى الظاهر ويقول اصل اللغة ان الاصل هو ان يذكر الضمير اذا سبقه ما يعود عليه وذلك لكي يكون المقصود بالكلام واضحاً , ومن باب وضع المظهر موضع المضمر , قوله تعالى : ((فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون)) , هنا أعيد ذكر (الذين ظلموا) وكان يمكن أن يقال (عليهم) وهذا الأسلوب أصل من أصول البلاغة العربيّة , تكرر ذكر لفظ (الذين ظلموا) مرّتين زيادة في تقبيح أمرهم , والرجز نزل عليهم لظلمهم وهو أن وضعوا غير ما أمروا به أمان لما أمروا به .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

–الأبعاد النفسية للألفاظ في القرآن الكريم "دراسة تحليلية دلالية" , مجيب سعد الكرعاويّ , مركز دراسات الكوفة , جامعة الكوفة , ٢٠١١م .

–الإعجاز البيانيّ في القرآن , عمار ساسي , دار المعارف , ٢٠١٨م .

–البلاغة العربيّة , مصطفى الصاوي الجيوسيّ , دار معارف , مصر , ٢٠٠٧م .

–البلاغة فنونها وأفنانها , فضل حسن عباس , جامعة اليرموك , ٢٠١١م .

–البلاغة والتطبيق , أحمد مطلوب وكامل حسن البصير , مطابع بيروت الحديثة , ط١ , ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

–التحرير والتنوير , محمّد الطاهر بن عاشور , جامعة الزيتونة , تونس , ١٩٨٤م .

–التعبير القرآني , فاضل السامرائي , دار بن كثير , دمشق , ٢٠١٨م .

–التعبير القرآنيّ والدلالة النفسية , عبد الله محمّد الجيوسيّ , دار الغوثاني للدراسات القرآنية , ٢٠٠٦م .

–التفسير الكبير , فخر الدين الرازيّ (ت٦٠٤هـ) , دار الفكر , ط١ , ١٩٨١م.

–التفسير الوسيط في القرآن الكريم , محمّد سيّد طنطاوي , دار نهضة مصر , القاهرة , ١٩٩٨م .

–الجامع لأحكام القرآن , أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ , تحقيق : أحمد البردونيّ , دار الكتب المصريّة , القاهرة , ١٩٦٤م .

–الحذف البلاغي في القرآن الكريم , مصطفى عبد السلام أبو شادي , مكتبة القرآن , القاهرة , ٢٠٠٧م .

–خصائص التراكيب دراسة تحليليّة علم المعاني , محمّد محمّد أبو مسى مكتبة وهيبة , ط٧ , ٢٠١٤م .

–علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني , بسيوني عبد الفتّاح البيومي , جامعة الأزهر , مكتبة وهيبة , ٢٠٠٩م .

–الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل , جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ) , دار الكتاب العربي , بيروت , ط٣ , ١٤٠٧هـ .

-مجمع البيان , أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٦٠٠هـ) , دار المعرفة , تحقيق : هاشم الحلانيّ وفضل الطبطبائي , ٢٠١٩م .
-المدخل إلى علم التفسير , أحمد بن محمّد السمرقندي , تحقيق : صفوان عدنان داوودي , دار القلم , دمشق , ٢٠٠٧م .
-معاني القرآن , أبو جعفر النحّاس (ت ٣٣٨هـ) , تحقيق : محمّد عليّ الصابونيّ , جامعة أمّ القرى , ط١ , ٢٠٠٦م .
-معاني القرآن , أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفرّاء (ت٢٠٧هـ) , تحقيق : أحمد يوسف النجاتي وآخرون , الدار المصريّة , مصر , ١٩٥٥م .
-معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس بن زكريا , تحقيق : عبد السلام محمّد هارون , مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ , ١٩٧٢م .
-المفصّل في علوم البلاغة العربيّة , عيسى عليّ العاكوب , كليّة الآداب , جامعة حلب , ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
-من بلاغة القرآن , أحمد أحمد بدوي , نهضة مصر , ٢٠٠٧م .
-نقد النثر , قدامة بن جعفر , دار الكتب المصريّة , المطبعة المليجية , ط١ , ١٩٣٢م .